تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية

للاب لويس بليل († ١٩٣٨)

المجلد الثالث

الفصل الثالث

عدد ٨٣

اما من جهة القس يوسف نجيم الذي اتخذ درجة الاسقفية في مدينة بيروت بعد ابراز المرسوم الرسولي الاعلى بثبات حضرة الاخ الكلي الشرف والاحترام، نخايل فاضل ، المثبت مطراناً حقيقياً على المدينة المذكورة من الكرسي الرسولي المعظم ؛ ثم بعد المرسوم الآخر الذي صدر بعد وفاة المرحوم المطران اثناسيوس الشنيعي، انه لا يجوز اقامة مطران آخر على الجزء الذي كان معه من ابرشية بيروت ، بل تحفظ سالمة الى مطرانها الشرعي نخايل فاضل ، فالمجمع المقدس الملتئم في دير سيدة ميفوق قد نصحه ونبهه وأعلنه انه ساقط تحت العقوبات الكنائسية واللاءمات البيعية، هو والذي رسمه بموجب الامر الرسولي والمجامع المقدسة وتحديداتها . فالمذكور ، عوضاً عن ان ينتصح ويتنحى عن الكنيسة الكاذبة باسم اسقف او مطران ويعرف ذاته انه عاجز وساقط عن درجة الاسقفية ويتواضع ويطلب الحل من صاحب الكرسي الرسولي المقدس ، فاخذ يجدف ويشتم المجمع ونصائحه بكلام يستحق قائله الحرم من عين ذاته ، بما انه مجمع قانوني باستيلاء (برئاسة) القاصد الرسولي الكلي الاحترام وحضوره . واستمر معانداً ومصراً بوقاحته ، متصرفاً بدرجته الاسقفية . فنشهر اذاً ، وننادي ونعلن لجميع المؤمنين الخاضعين للكرسي الرسولي ، افراداً واجمالاً بان يوسف نجيم هو محروم من الكنيسة المقدسة الرومانية ، حسب مرسوم الكرسي الرسولي المقدس وتبعاً لذلك مجمع دير سيدة ميفوق . وكل من يحامي عنه او يحتج عنه او يقول ان حكم الكنيسة ضده هو باطل ، وباي زمان ومكان وجد ومن اي رتبة ومقام كان . وكل من يدعيه (يدعوه) مطراناً او اسقفاً ويأخذ منه بركة ،

او يحضر قداسه ، او يكاتبه باسم مطران او اسقف ، فليكن محروماً مثله . ونشاء. ونريد ونتوسل الى طبقات الناس ان يقدموا منشورنا هذا الى بين اقدام قدس الحبر الاعظم الكلي الطوبى . وكل من اعتفى عن اسماع منشورنا هذا ، او منع قراءته او اشهاره ، او اخفاه ، فليكن ساقطاً تحت الحرومات البيعية. والذي يخضع ويتمم الحكم الرسولي وينفذ لبسهُ بمدة ثلاثة ايام بعد اشهار مرسومنا هذا، فليكن مباركاً. والحذر من غضب الله . والبركة على الطائعين.

حرر بدير قنوبين في ١٩ ت١ ١٧٨٠ سيحية

(عن نسخة طبق الاصل محفوظة باليد)

وفيها اجاز سيادة النائب البطريركي الانطاكي المطران مخايل الخازن، للرئيس العام الاب مرقس الكفاعي ، ان ينشئ كنيسة في انطوش الرهبانية في مدينة بيروت ، لاسباب ذكرها بمنشوره . وهذه حرفيته :

مخايل الخازن بنعمة الله والكرسي الرسولي مطران قيسارية والنائب البطريركي الانطاكي.

فليعلم كل واقف وناظر على وثيقتنا هذه من مطارنة ورهبان وكهنة وعوام من كل ذي قدر وقياس ، فهو ان صرفنا حضرة ولدنا القس مرقس الكفاعي الاب العام وكافة رهبنته جميعها . بان يقيم لها كنيسة في انطوشهم الذي في مدينة بيروت وصرفناه بسلطاننا المعطى لنا من بيعة الله . وهذا المقام المبارك لاجل الرهبانية .

اولاً : لاسباب حدثت ضد الطرائق الكنائسية من الكاهن المتولي كنيسة المدينة لانه لم يعرف طرايق الكهنوت وحقر بعض رهبان وكهنة ومنعهم عن القداس بعد لبسهم بدلة التقديس من غير سبب موجب لذلك ؛ لان جميع الرهبنة اللبنانية المباركة ليس عليها مانع كنائسي بل رؤساها ومدبريها وكهنتها جميعاً لهم التصرف بتقدمة الاسرار في المدن والقرى وجميع الكنائس الخاضعين لبيعة الله . ويكون لهم التصرف بجميع الاسرار .

ثانياً : لاجل قطع كل سبب . لان ما كفى الكاهن المذكور شرهُ في الكنيسة المتولي عليها ، بل لحقهم الى دير الافرنج وتحامل عليهم ومنعهم عن القداس نهار الاحد . فلاجل رفع ومنع هذه الشكوك حررنا لهم هذه البركة لاجل البيان ولدحض كل معترض.

تحريراً في دير سيدة قنوبين في ١٤ ك ١ ١٧٩٠ سيحية

(عن الاصل وهو بيدي ؟)

من مطالعة هذا الاعلام يستدل ان ليس لآباء الرهبانية ان ينشئوا المعابد او المذابح في المحلات التابعة لرهبانيتهم ، لقضاء فروضهم الدينية لانفسهم ولمن

هم في خدمتهم فقط ، بدون اجازة الرؤساء . والحال ان لآباء الرهبانية يتمتعوا بالانعام المعطى للرهبانيات المعصومة المثبتة من الكرسي الرسولي وهي تحت حمايته . ولما كانت رهبانيتنا في عداد الرهبانيات المعصومة والمثبتة تحت حماية الكرسي الرسولي ، كان لها ان تتمتع بهذا الانعام . واذا قيل ما الذي دعا الرؤساء الى التماس هذا الاعلام من النائب البطريركي ، اجبت ان ذلك كان حسماً لكل اعتلال واعتداء يقع على الرهبان في المستقبل ، كما حدث من ذلك الكاهن الذي جهل او تجاهل حق الرهبان المعصومين وما ارتدع عن ملاحقتهم حتى الى كنائس مستقلة عن طائفته . فماذا يمنعه عن مطاردتهم لو عرف انهم اقاموا مذبحاً في انطوشيهم بدون اجازة الرؤساء المحليين . هذا كان السبب لالتماس ذلك الاعلام لا غير .

وفي هذه السنة ١٧٨٠ لبس الاسكيم الاخوة : فيلبوس العكاري ونوهرا المتيني ومرتينوس صربا وماتيا المتيني وله من العمر ٢١ سنة وسرابيون المزرعاني وشينا نائبه واندراوس الزوقي ودميانوس سلفايا وتياوس البكاسيني وانطون القرطباوي وبطرس العجلتوني ومبارك الحوري البكاسيني ولويس بليبل وله من العمر ٢٠ سنة .

وتوفي الاخ جرمانوس الدوار والاخ يحنا صفين .

(عن دوريات حالاديار)

الفصل الرابع

عدد ٨٠

وفي السنة ١٧٨١ كان الاب المدبر شربل مدلج وكيلاً عن الرهبانية في الدعوى التي اقامها الشيخ رامح الخازن وكيل دير مار انطونيوس بقعاتا على الرهبانية بشأن متروكات المرحوم المطران رفائيل الحاقلاني سليل الرهبانية ورئيس دير مار ساسين بسكنتا للراهبات التابعات قانوننا . وكانت المرافعة امام المطران جرمانوس آدم مطران حلب على الروم الكاثوليك بصفته زائراً رسولياً . فحكم على الرهبانية بوجه وكيلها المدبر ، بان متروكات المطران رفائيل هي

لدير بقعاتا استنادًا الى العهد المصرح به في منشور السيد البطريرك طوبيا الخازن. وحكم على دير بقعاتا بوجه وكيله الشيخ رامح ، بان الطاحون المتروكة من المطران رفائيل والموجودة في نهر بقعاتا تكون لدير مار ساسين بسكنتا لقاء ما قدمه آباء الرهبانية من القناديل لراحة نفس المطران المتنيح بالرب[1] .

---

(١) وهذه حرفية الحكم :

« اعلام لكل واقف على هذه الاسطر ، هو انه قد حضر امامنا الاب شربل مدلج احد مدبري اولادنا الرهبان القانونيين ، بالنيابة عن رئيسه العام واخوته المدبرين الجزيلي الاكرام ، بموجب صك وكالة مطلقة . ثم حضرة الشيخ رامح المازن بالنيابة عن القس طوبيا رئيس دير مار انطونيوس بقعاتا المكرم . وترافعا بخصوص متروكات المرحوم المطران رافائيل الحاقلاني . فمن بعد استماعنا احتجاجات الجهتين ووقوفنا على مستنداتها واستفحصناها بكل تدقيق ، وقد حكمنا ان كل ما يعرف للمرحوم المطران رافائيل ومتخلفاته بامرها من كلي وجزئي ، يحق لدير مار انطونيوس بقعاتا دون غيره بموجب العهد المثقل المصرح به في منشور المرحوم البطريرك طوبيا « المحرر سنة ١٧٦٤ ، حيث يشرط صريحاً بان مهما اتوجد حين وفاة المطران رافائيل يكون لدير مار انطونيوس بقعاتا . ومهما كان عليه من الديون فهو على الدير المذكور . وقد قبل ذلك المرحوم وتولى على الدير التولي الكامل وتصرف فيه التصرف التام من دون معارض او معاكس استنادًا الى الاشتراط المومى اليه . فهذا العهد مطابق للقوانين المقدسة التي ترسم بان متخلفات الاسقف تكون للمكان الذي جُنيت منه اصلاً وانها تحفظ لاستعمال خلفه ولا تتوزع على الاقرباء وغير اماكن . فمن حيث ان دير مار انطونيوس بقعاتا قد جُعل من السيد البطريرك طوبيا مقرًا للمرحوم المطران رافائيل تحت الاشتراط المتقدم ذكره ومن خيراته قد اعتاش والدير نفسه قدم كلفة دفنه ووفى ديونه . ولم يستطع حضرة الآباء الرهبان الى يثبتوا بانه جاب شيئًا معتبرًا للدير المذكور من مال اقرباته بطريقة الارث او من مال الرهبنة او من قرية بسكنتا او من رزق دير بسكنتا ومداخيله ، فبالضرورة تكون متخلفاته ومقتناه لدير بقعاتا لا لسواه .

اما احتجاج حضرة الآباء الموما اليهم بورقة الشروط السرية المحررة فيما بينهم وبين المرحوم قبل وفاته بخمس سنوات ، بان تكون متخلفاته رهبنتهم من دون تعيين شيء خصوصي ، فهو باطل شرعًا وغير معتبر لانه يضاد على خط مستقيم ، الارتباط الصارم والعهد المثقل المتقدم شرحه . على انه من المسلَّم حسب قواعد علم الذمة والشريعة بان ما يكون قد وُعد به لشخص ما او مكان ما بطريقة عادلة ولاسيما اذا كانت مجانية ، بل ومن قبل التزام مؤكد وعهد مثقل ، فلا يصح نزعه عن ذاك الشخص او المكان وتسليمه لشخص آخر او مكان آخر . ومن الواضح المسلَّم ان المرحوم المطران رافائيل بذهابه الى دير مار ساسين ، ما فسخ عهده السابق ذكره مع دير مار انطونيوس بقعاتا ولا رفع عنه توليه وتصرفه مطلقًا ، بل استمر متصرفًا كما كان الى منتهى حياته . انما لاجل نزع كل خصام قد حكمنا ان الحصص التي اشتراها المرحوم المطران رفائيل في طاحون دير بقعاتا الفوقاني وهي اربع

لا بدّ لي من تعليق على هـذا الحكم للايضاح : ان المطران رافائيل الحاقلاني هو الاب رافائيل موسى الحاقلاني الراهب اللبناني من زوق مصبح . ارتقى الى درجة الأسقفية الشريفة بوضع يد السيد البطريرك طوبيـا الخازن (سليل الرهبانية) كخلفاً للمطران يواصاف البسكنتاوي ، على دير مار سيسين بسكنتا للراهبات اللبنانيات .

(راجع صفحة ١٩٤ من تاريخ الرهبانية المجلد الثاني)

ثم جعل مقرّه في دير مار انطونيوس بقعاتا بالاتفاق مع البطريرك طوبيـا الذي عاهده بان تكون جميع متروكاته بعد وفاته لدير بقعاتا ، لقاء اقامته فيه وتصرفه باملاكه . لكنه ، قبل وفاته بمدة ، سلّم آباء الرهبانية صكّاً يقرّ به ان كل متروكاته تكون لدير مارسيسين بسكنتا اذ ترك دير بقعاتا وجاء فسكن دير بسكنتا الى ان توفي . وسنداً الى ما تقدم وضع آباء الرهبانية يدهم على متروكاته . فبرز الشيخ رامح الخازن وكيلاً عن دير بقعاتا ، يدعي لدى المطران جرمانوس آدم ، بتلك المتروكات . فحكم المطران بانها لدير بقعـاتا . وحكم على هذا الدير بان يسلم الطاحون التي على نهر بقعاتا الفوقاني ، لدير بسكنتـا لقاء القداديس المتقدمة من آباء الرهبانية لراحة نفس المطران المتوفي ، سنداً الى حجج قانونية شرعية اوردها في صورة الحكم . . .

وفي هذه السنة (١٧٨١) اشترى الاب بولس المزرعـاني رئيس دير مار انطونيوس قرحيا لديره من الشيخ بركات قيس الظاهر ، نصف ارض مار شينا

والبيع مصاري والنصف والخمس مصاري ايضاً ، تكون الى دير مار سيسين بسكنتا . وقد صارت له ملكاً مطلقاً تعويضاً عن حسنة القداسات التي نقدمت تبرعاً عن نفس المرحوم من الآباء الرهبان اللبنانيين المكرمين . وذلك حسب زعمهم . انما يلتزم المذكورون ان يردوا لدير مار انطونيوس بقعاتا ما اخذوه من متروكات المرحوم المطران كما تقدم بيان ذلك . ولم يعد جايزاً لاحدى الجهتين ان يجددوا دعوى خلافاً لما هو محرر بهذا الحكم الشرعي فهذا ما اجمع عليه رأي العلماء وحكمنا بموجبه من بعد فحص مدقق .

(عن الاصل المحفوظ بيدي) المتم الفقير اليه تعالى
جرمانوس آدم
مطران حلب

حرر في ٤ آب ١٧٨١

والمحتدية وطاحون الزمار الكائنة في ارض كفروزينا ، باربعمئة قرش .
(عن اوراق دير قزحيا)

وفي هذه السنة ايضاً استأجر الاب وكيل املاك دير مار الياس الراس الراهبات ، من الشيخ غندور الخوري نصف اراضي قرية المجيدل ، ببدل مئة وثانية عشر قرشاً ونصف القرش ، يؤديها سنوياً لقلم جباية الاموال الاميرية . وهذه حرفية الصك :

« وجه تحريره هو اننا ضمنا نصف المجيدل الحصة التي كانت مع الشيخ رامح الى رهبان مار الياس الراس ببلغ قدره وبيانه ١١٨٤ قرشاً يوردوها كل سنة لجباية الميري . وصرف القرش مصريتين . ومن غير ذلك لا يتكلفوا شيء (شيئاً) . حررنا لهم هذا السند لاجل البيان . حرره غندور سعد الخوري

تحريراً في ١١٩٥ هجرية توافق ١٧٨١ مسيحية » .
(عن اوراق دير مار الياس الراس) .

وفيها ايضاً جرى اصلاح مجهول في كنيسة دير مار انطونيوس قزحيا ، لان سجلات الدير لا تشير الى شيء من ذلك ، حتى ان سجلات الحسابات لم تذكر قيمة النفقة على هذا الاصلاح فيستفاد من ذلك ان كل العمل كان بيد الرهبان ، فلم يدفعوا بدل ذلك باربة الفرد . وقد وجدت بلاطة مكتوب عليها ما يأتي :

« باسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين » :

قد تجددت هذه الكنيسة في زمان رئاسة الاب مرقس الكفاعي الرئيس العام والاب يوانس الزرعاني رئيس الدير . وكان المتولي ببنيانها الاب غابريل البكفاوي (الخراط) والاب عبد الاحد بكيفا . وكان ذلك ١٧٨١ مسيحية » .

ثم جرى في هذه الكنيسة اصلاح آخر معتبر في ايام رئاسة الاب افرام جميع البشراوي العامة ورئاسة الاب بطرس البجدرفلي في السنة ١٨٦٢ . ولا بأس من ذكر هذه الاصلاحات هنا ، وان ما قدر لنا ذكرها في حينه .

ملاحظة : من المعلوم ان كنيسة هذا الدير البالغ طولها نحو اربعين ذراعاً وعرضها نحو عشرة اذرع مع السكرستيا القائمة بجانبها ، فانها مؤلفة من مغارة طبيعية الا قسماً صغيراً نحو ثلث الطول من الحائط القبلي المقابل لداخل الدير

وفي هذا الحائط باب الدخول هو من بنا. (اي ليس من صخر المغارة المؤلفة منها الكنيسة) .

الاصلاح : فاصلاح الاب بطرس بجدرفل (١٨٦٢—١٨٦٥) ، تناول سقفها، اذ انه رفعه نحو ثلاثة اذرع بواسطة نسف البارود . والتقليد في الدير انه انفق على ذلك نحو ثمانية عشر قنطارًا من البارود واضاف الى سقفها فوق المذبح الكبير وباسفلها حيث العلوّ شاهق وهو فوق النسبة المطلوبة ، عقدًا بالحجارة . وابقى وسط الكنيسة على حالته الطبيعية . ومن هذه الشقة يرشح الماء (دلفًا) طول ايام السنة ، صيفًا وشتاء . والحائط القبلي المذكور الذي فيه باب الدخول . والنوافذ لانارة الكنيسة ، هو الحائط الوحيد فيها . فاقام الرئيس حائطًا آخر على طراز جميل ، هو واجهة الكنيسة . بُني من حجارة المرمر السماقية المصقولة المتماسكة بعضها ببعض بصبّ الرصاص في داخلها . يكللها تاج من النقوش الحجرية تحفة في الفنّ . وفوق باب الدخول قنطرة جميلة بنقوشها الفنيّة تستند الى شمتين اسطوانيتي الشكل. وعلى سطح الكنيسة في ظل الصخر تقوم قبب ثلاث متى قُرعت اجراسها دوّت اصواتها الرنانة في ذلك الوادي ، اشبه بنغم موسيقي يمجد الخالق ويُشنف الآذان . وقد كلّفت هذه الواجهة مئة وخمسة وعشرين الف قرش . وكان في اسفل الكنيسة معبد صغير على اسم القديس افرام السرياني ، مفصولاً عن صحن الكنيسة بحائط يتوسطهُ باب؛ وكان يتلو فيه القداس بعض الكهنة وقت قيام الخورس بالصلاة الفرضيّة . وفيه كانت توضع خزينة الدير . فالاب بطرس البجدرفلي هدم هذا الحائط واضاف المعبد الى الكنيسة .

في هذه الكنيسة سبعة مذابح ، منها المذبح الكبير ومذبح آخر من الحجارة . وباقي المذابح نُحتت في الصخر . وخلف المذبح الكبير مغارة صغيرة كانت قديمًا سكرستيا فالغيت . وفي اعلاها غرفة مقفلة تحتوي على صندوق يضمّ عظام السيد الذكر الاب يوسف البُتن احد الآباء المؤسسين.

(راجع الصفحة ٨٦ من المجلّد الاول : تاريخ الرهبانية)

وفيها ايضًا هياكل بشرية اخرى هي بقايا الحبساء الاقدمين الذين دُفنوا في هذا المكان كما تُشير روزنامة الدير في باب المتوفّين .

(تاريخ الرهبانية مجلّد اول ص ١٢٢ و ص ٣٣٠ من المجلّد الثاني)

وفي اليوم العاشر من شهر ت ٢ لهذه السنة (١٧٨١) عقد المجمع العام لرهبانيتنا اللبنانية بحسب الرسوم القانونية ، وبعد تبادل الآراء في اصلاح ما يجب اصلاحه اجتمع الآباء في اليوم الثالث عشر من الشهر ، والرابع من الاجتماع للاقتراع :

أصابت القرعة الاولى : الاب عمنوئيل الرشاوي فنُودي به رئيساً عاماً[1]
» » الثانية : » مرقس الكفاعي » » مدبّراً اول .
» » الثالثة : » شربل مدلج » » » » ثانياً .
» » الرابعة : » اجناديوس الشبابي » » » » ثالثاً .
» » الخامسة : » رافائيل الحاقلاني » » » » رابعاً .

وفي اليوم الاخير من الاجتماع وزّع المجمع المدبرين رؤساء الاديار :

لرئاسة دير مار يوحنا	« رئيسه مجهول »
» » مار انطونيوس قزحيا	الاب مرقس المرقباوي
» » سيدة طاميش	» فتيير مدلج قيتوني
» » سيدة مشموشة	» نعمة الله الحجّار الشبابي
» » مار انطونيوس سير	» سمعان الخازن
» » مار يوسف البرج	» لويس نادر
» » مار مارون بيرسنين	« رئيسه مجهول »
» » مار انطونيوس حوب	الاب مبارك الرشاوي
» » مار ميخائيل بنابيل	» زكريا المجلتوني
» » مار موسى الحبشي الدوّار	» متى الحتولي البسلي
» » مار الياس المتن الكحلونية	» برتردوس الديبة
» » سيدة ميفوق	» عمنوئيل الجميّل
» » مار قبريانوس كفيفان	» فرنسيس الكفاعي
» » مار جرجس الناعمة	» مبارك الديراني
» » سيدة المونات	« رئيسه مجهول »
» » مار الياس قبرس	» »

(عن روزنامات الاديار)

---

١) هو الأب عمنوئيل الرشاوي الابراهيمي ، (لقب عيلته) كما افاد الاب انطونيوس عمّون ، بعد مطالعته اوراقاً قديمة .

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة : شيفا المتيني. زكا الدوار. اثناسيوس الجزيني . ارسانيوس ميروبا . اسكندر معراب . كاروبيم بسلفايا . مرقس بكفيا . ارسانيوس المزرعاني . ليباوس البحرصافي . برنردوس القزيري. والقس متى الشبابي وهذا كان راهبا عابدا وكاهناً.

وتوفي : الاب مرتينوس المزرعاني . والاب تادروس البشراني . والاب نهرا ساحل علما . والاخ فيلبوس قيتولي .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ٨٥

في سنة ١٧٨٢ اذن النائب البطريركي الانطاكي السيد ميخايل الخازن مطران قيسارية للاب العام عمنوئيل الرشماوي بانشاء انطوش للرهبانية في مدينة صور بناء على التماسه اسوة باناطيش الرهبانية القائمة في المدن الاخرى مثل طرابلس وبيروت وصيدا . وهذه خلاصة الاجازة :

« المتم » ميخائيل الخازن بنعمة الله والكرسي الرسولي ، النائب البطريركي الانطاكي

اعلام لكل ناظر اليه :

وهو اننا بكل محبة ابوية قد سحنا الى اولادنا النفس عمنوئيل الرشماوي الرئيس العام ولكافة رهبانيته اللبنانية باسم يرتبون لهم مكان ، مقام انطوش في مدينة صور كما لهم اناطيش في باقي المدن لاجل قضاء اغراض الرهبانية المذكورة ولا معارض يعارضهم بذلك . وقد اعطينا لهم هذه الوثيقة مسجلة بختم وظيفتنا لاجل رفع كل تشتت ، وسندا يدلم مؤيدا يعرض في حين الاحتياج :

تحريراً في ٢٨ ايار سنة ١٧٨٢ مسيحية (عن الاصل المحفوظ بيدي)

وفي هذه السنة طبعت في رومية الشيئة المعروفة بفرض الرهبان الاخوة المتضمنة الصلوات النهارية والليلية مع مزامير التوبة ، وطلبة جميع القديسين وبعض صلوات روحية خشوعية . وقامت بنفقة الطبع رهبانيتنا اللبنانية لكي يستعملها الاخوة البسيطون ، وذلك باعتناء الاب ساروفيم شوشان البيروتي تحت مراقبة الاب سمعان خضير الماروني استاذ اللغة العبرانية في المدرسة الرومانية في ايام البابا بيوس السادس .

(عن الكفري)

وهذه الشيئة طبعت مزاوا باحرف سريانية (كرشوني) بمطبعة الرهبانية في

دير مار انطونيوس قزحيا . وطُبعت ايضاً باحرف عربية بناء على طلب كثيرين من العلمانيين ، في مطبعة الرهبانية أيضاً في دير سيدة طاميش .

ومما علّقه الاب سارونيم شوشان نفسه في آخر الشبّة ما يأتي بحرفيته :

« قد اعتنى في طبع هذا الكتاب بالحرف الكرشوني الاب سارافيم شوشان البيروتي الراهب « البلدي » المرسل من رهبانيته الى رومة في ايام رئاسة البابا بيوس السادس . وذلك بنفقة الرهبان ، بزمان رئيس الرهبانية العام قدس الاب عمنوئيل الرشاوي سنة ١٧٨٢ » .

ويوجد نسخة من هذه الطبعة بيد الاب مارون قيطو احد آباء الرهبانية[1] .

---

١) جذه المناسبة يجدر بنا ان ندون البحث التاريخي الانتقادي على تعدد طبعات هذا الكتيب لما في ذلك من الفائدة التاريخية وهو بقلم الاب المرحوم يوسف حبيقة احد آباء رهبانيتنا الماثلين . قال :

« الشبّة كتيّب يحتوي الصلوات الليلية والنهارية وفرض الرهبان الاخوة وبعض صلوات غيرها . ولما كان هذا الكتاب من أأخذ الصلوات بالنفوس فقد تعددت طبعاته تسع عشرة مرة ، نذكرها هنا تباعاً اذ لا تخلو من بعض الفائدة ، فنقول :

١ً – قد طبع هذا الكتيب في رومية سنة ١٥٨٤ بمطبعة دومينيك باسا .

٢ً – بمطبعة المدرسة الرومانية سنة ١٦٢٤ .

٣ً – بمطبعة نشر الايمان المقدس سنة ١٦٩٣ .

٤ً – وفيها ايضاً سنة ١٧٢٥ .

٥ً – طبع على نفقة الرهبان اللبنانيين بالحرف الكرشوني سنة ١٧٨٣ ، على يد الاب سارونيم شوشان البيروتي المتوفى ١٨١٤ ، الذي ارسل الى رومية لهذه الغاية . وهي الطبعة المذكورة آنفاً . وبيدنا نسخة منها ، جاء في مقدمتها :

« اعلم ايها الاخ الحبيب انه في تاريخ سنة ١٧٨٣ ، لاجل افادة الجاهلين القراءة بالحرف العربي ، قد اعتنى في طبع هذا الكتاب المبارك بالحرف الكرشوني الاب الفقير سارونيم شوشان البيروتي الراهب (البلدي) اللبناني » .

فقوله : لاجل افادة الجاهلين القراءة بالحرف العربي ، دليل ساطع على انه حتى ذلك العهد لم تكن اللغة العربية سادت على السريانية التي كانت اذ ذاك قائمة حية بين ظهراني اجدادنا .

٦ً – طبع هذا الكتاب في دير مار انطونيوس قزحيا للرهبان اللبنانيين سبع مرات متوالية ؛ الاولى في السنة ١٨٠٩ كما ذكرها (المشرق ٣ : ٢٥٧) . يدّ ان هذه المطبعة تحقق قول (المشرق ٣ : ٢٧٠) ان مطبعة دير قزحيا نقلت اليه من دير مار موسى الحبشي قبل السنة ١٨١٥ .

(راجع حوادث السنة ١٨٠٥ من هذا المجلد وبه الكفاية)

وفي هذه السنة (١٧٨٢) ضمن الاب مرقس المرقباوي رئيس دير مار انطونيوس قزحيا ، من الامير علي شهاب اراضي في قرية بصرما الكائنة في جهات كورة طرابلس ، بمبلغ مئة وثلاثين غرشاً ، عن كل سنة ، تدفع عند اول محصول الحنطة . ومدة هذا الضمان منوطة بارادة الرهبان . وقد ربطه الامير بصك تسلمه الرهبان للعمل بموجبه وهذه حرفيته[1] :

ويدنا نسخة من هذه الطبعة وهي الاولى التي طبعت في مطبعة دير قزحيا المستحدثة . ونذكر ما جاء في مقدمتها لاهميته :

« قد طبع هذا الكتاب المبارك في دير مار انطونيوس قزحيا الكائن في جبل لبنان . مقاطعة بشراي ، بنفقة الدير المذكور وذلك في سنة ١٨٠٩ في حياة قدس سيدنا مار يوحنا الحلو البطريرك الانطاكي الكلي الطوبى » .

(انتخب بطريركاً في ٨ حزيران سنة ١٨٠٩ وتوفي في ٢ ايار سنة ١٨٢٣) .

وبعهد الاب عمنوئيل الجبيلي الرئيس العام على الرهبانية اللبنانية الكلي الاكرام (المتوفى في ٣ ت ١ سنة ١٨١٠) .

ومن ثم نسأل القارئ والمصلي بهذا الكتاب ان يذكروا في دعاهم اولاً : حضرة المتوري خيرالله اسطفان المحترم (هو المطران يوسف اسطفان الشهير المتوفى سنة ١٨٢٢) الذي اعتنى بتعريبه عن الاصل (ربما قصد نقله بلغة اصح) .

وكذلك يذكر القس تعمة الله النجار البسكنتاوي ، والقس سارافيم حوقا شوشان البيروتي . الذين تعبوا في المناظرة على طبعه . وايضاً يذكر رفاقهم المسعفين لهم في مشقة هذه الطبعة » .

ثم يلي هذه المقدمة فهرس وتقويم الاعياد المتنقلة من سنة ١٨٨٠ الى سنة ١٨٩٥ . والطبعة الثانية في سنة ١٨٢٠ . والثالثة في سنة ١٨٣٠ . والرابعة في سنة ١٨٣٨ . والخامسة في سنة ١٨٥٢ . والسادسة في سنة ١٨٥٨ . والسابعة في سنة ١٨٨٨ . ويدنا نسخ منها كلها .

ثم طبعت في مطبعة دير سيدة طاميش بالحرف العربي اربع مرات :

الاولى سنة ١٨٥٩ . والثانية سنة ١٨٦٠ . والثالثة سنة ١٨٦٣ . والرابعة سنة ١٨٦٨ .

ويوجد حتى الآن بعض نسخ نتناولها الايدي . وقد سعى في طبع هذا الكتاب مؤخراً المرحوم الاب المدبر افرام حنا الحلبي الدبراني وذلك بالمطبعة الكاثوليكية .

١) وجه تحرير الاخرف : هو انه قد ضمنا رهبان دير قزحيا عن يد رئيس الدير يومئذ القس مرقس . وذلك ارض قرية بصرما المساة بارض الشراقي بمعرفة اولاد القرية وحضورهم ، ضماناً صحيحاً شرعياً ، بمبلغ قدره ربيانه من القروش الاسدية الفضية مايـة وثلاثين (وثلاثون) قرشاً صحيحاً كسيم (نقداً وعداً) يدفعها عن سنة كاملة في طلوع البيدر تماماً مقطوعة عن القلم من سائر الموايات ويأخذ وصل (رصلا) بذلك في المبلغ عن كل سنة بسنتها ما عدا خمس شنابل شعير (الشنبل خمسون رطلاً) . وشنبل ونصف قمح يدفعها في طلوع

ان سعي الرؤسا. لاستئجار الاملاك الباترة سوا. كان من الحكومة او من غيرها قصد تعميرها واستغلالها ممّا يدلّ :

١ً : على عظم فقر الرهبانية وحاجة مجموع افرادها الى اراض يعملون فيها لتحصيل معاشهم .

٢ً : على ما كان يقاسي الرهبان من الاتعاب والمشاق في تذليل صاب الامور تحصيلاً لضروريات الحياة ، لما كان يعتريهم من المتاعب والمصاعب في مأكلهم او مشربهم او مسكنهم او رقادهم او صلواتهم ، نظرًا لبعد اديارهم عن الاراضي المستأجرة ، ولمعاشرتهم اناساً ربما كانوا على غير معتقدهم او يختلفون عنهم طريقةً ومعاشاً الى غير ذلك. فان اراضي قرية بصرما تبعد عن دير قزحيا ست ساعات . ومزرعة المجيدل (في الكورة) تبعد عن دير مار الياس الراس (في كسروان) عشر ساعات . فكيف يتأتى لهم تخفيف مشقة العمل وقت الراحة ؟ !

البيدر نظارة نازعة المصاريف من كلي وجزئي وصرّفناهم في ضمان الارض المذكورة . يزرعوا شتوي وصيفي من غير مانع ، ما دام لهم ارادة في هالضمنة . وبعدّ الارض المعلومة غرباً : مجرى ماء شرقي العين . وشمالاً : حدّ ارض كفرقامل . وقبلة : ارض قرية كوسبا . وشرقاً : درب السكة ، المعلومة حدودها وارض منصور الخوري المعلومة بالحدود والجهات . ومشتاهم في القرية تابع الضمان وهي حارتهم الجديدة . وقبو ابن العلم لاجل بقرهم ولا احد له معهم معارضة بوجه من الوجوه لا هم ولا شركائهم بخلاف ما هو معين في هذه الحجة ولا يجرأ بخلاف ما نحن ذاكرين و كتبنا لهم هذه الحجة الشرعية سندًا يدهم ولوقت الحاجة اليها حيث يتصرفوا بالارض المذكورة بارادتهم يفلحوا ويزرعوا وليس عليهم معارض بوجه من الوجوه . قد حرّر في سنة ١٧٨٣ مسيحية فتكون هجرية ١١٩٦ والاصح ١١٩١) .

علي شهاب

شهود الحال

محرره موسى ابراهيم ، انطونيوس حنا من عبرين ، سليمان العلم ، ابو رزق غازي ، علي ابن الكردي ، السيد حسين جباره ، الامير علي العباس .

صح : بمعرفتنا وشهادتنا كما هو محرو حضرة الامير علي الى حضرة الاب رئيس دير قزحيا القس رفقس . ونحن نكون اساف مع حضرة الآباء رهبان الدير على رفع المغايرات عنهم .

كاتبه

تحريرًا بتاريخ اعلاه الاب سمان البيطار

(عن الاصل الموجود بدير قزحيا)

اجل انهم حُرموا التعزيات الجسدية غير ان التعزيات الروحية لم تفارقهم قط. وهي التي كانت تدفع بهم الى احتمال تلك المشاق والمتاعب بالصبر الجميل والاستسلام لارادة الله المعلنة لهم بارادة رؤسائهم. اي بصوت الطاعة المقدّسة. آملين حسن المجازاة مردّدين قول الرسول: « مَن لا يتعب لا يُطعَم »: وكانوا بجدّهم ونشاطهم يجعلون تلك الاراضي صالحة للاعمال الزراعية ولمكن الشركاء الذين يأتون بهم من امكنة بعيدة ليعاونوهم في الاشغال وتحصيل المعاش.

٣ : من طريقة استئجار الاملاك هذه يظهر ايضاً : بطلان ما يزعمه البعض وهمين ان املاك الرهبانية واوقافها حصلت جميعها بطريق الوقف. (او كما يريد ان يسميها البعض « سرقة خفيّة » تحت ستار الدين). والحقيقة الثابتة ان الحصول على هذه المتلكات كان بالثمن الغالي اي بالعمل اليدوي وعرق الجبين وشق النفس، ومن الاقتصاد في معيشتهم وحسن ادارتهم.

وفي هذه السنة (١٧٨٢) لبس الاسكيم الرهباني الاخوة : يوسف صليبا ولورنسيوس الرشماوي وشنينا الرشماوي وجراسيموس المزرعاني ومبارك العاقوري وجرمانوس المعوشي ومبارك الزويدي ويوحنا القسطاوي وسابا بكيفا وتوما العجلتوني وموسى البزعوني وشربل الديراني.

وتوفي الاب بولس المزرعاني. (عن روزنامات الاديار)

عدد ٨٦

وفي السنة ١٧٨٣ اعلن الاميران فارس واسعد شهاب رضاهما بانشاء دير مار مارون بير سنين بموجب صك هذه حرفيته :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين.

« هو انه يوم تاريخه صار الاتفاق وبالله التوفيق بيننا وبين اعزازنا القس عمانويل الرئيس العام ومدبرينه الاربعة اللبنانيين وهم : القس مرقس (الكفاعي) ، والقس شربل (مدلج) ، والقس اجناديوس (الشبابي) ، والقس رافائيل (الحاقلاني) ، على موضعنا المعروف بدير بيرسنين الذي يدعى وانشوه (انشأوه) بان يكون ديرًا قانونيًا كباقي ديورتهم واملاكهم الشرعية وكسائل اوقافهم العادلة. والموضع المذكور وكل ما يعرف به من ماء وهواء واشارته نتغي عن تحديده. وان ينشوه (ينشئوه) نشرًا كاملًا حسب ديورتهم العامرة. وجميع التوت القائم ونابتا عليه ميرة كل حمل ورق بقرش وثلث صحيح بصرّ كسيم سالم من جميع

الاكلاف وهو نصف الورق وجميع ما ينصبوه من الآن وصاعداً لهم نصف الثلث في الجديد ونصف الورق بالمطرة المذكورة بفرش وثلث صحيح واعطيناهم قول كل ست سنوات نقدر عليهم تقديرة . واما النصب الجديد لا يتقيد لبعد جمّ المطعوم . وكذلك الكروم والزيتون داخله . والمختلف نقدره عليهم كل اثني عشر درهم بفرش والسليخ الذي يبدهم يزرعوه بموجب ميرته السابقة كل بزار كيل نصف قرش ومها زرعوا زريعة من خضرة ومشاتل ما لنا فيه شيء . والارض التي ينصبوها ترتفع ميرتها عنها واذا عدم شيء من التوت القايم بغير قصد منهم يرجع تحت الميري بصواب (مثل) السليخ . وترتفع عنهم ميرته من التوت . وبيناهم جميع ما لنا من العار في الموقع المذكور وصار ماكهم وقبضنا منهم الثمن قبضة واحدة في مجلس واحد وما بقي لنا فيه شيء واعطيناهم قول اننا لا نكلفهم شيء غير الميرة التي ترتبت عليهم بموجب الدفاتر (مسح الارض) المذكور ومها صار توازيع واكلاف على البلاد لا نكلفهم شيء . كذلك اعطيناهم قول ان اجراتهم (اجراتهم) وشركاتهم (شركاتهم) ورعياتهم لا نأخذ منهم شيء ومرفوع عن ماعزهم وغلهم العداد (الرسم) . واشرطوا على انفسهم كل موقع تحت السقي ويناسب للنصب ينصبوه . ولهم منا الصيانة والحماية ونفوذ الكلمة وقيام الحرمة . ورافع عنهم كل ما يعيق ويخالف قوانينهم منا ومن غيرنا ولا يطابق (نوافق) عليهم باسر قند قوانينهم واذا احد اعترض على جمهورهم . لا نقبل عليه شكوى ولا رفيعه (مرافعه) بل نكون معتهم ومقاومين مع وعياتهم رضم جمهورهم . وعلى ما وقع عليه الشرط المشروح اعلاه في باطن هذه الحجة قول الله . ورأي الله . لا تغيير ولا تبديل لا منا ولا من غيرنا ولا من يظهر من ذريتنا لان هذه الشروط مخلدة وموكدة حسب دفاترهم وقوانينهم .

« الختم » احمد شهاب « الختم » فارس شهاب

يوسف شهاب احمد شهاب وحده

وحرر . فهم هذه الحجة يبدهم لاجل البيان والاحتياج اليه في الزمان .

حرر وجرى في اول ربيع الثاني ١١٩٧ هجرية توافق ١٧٨٣ مسيحية .

يعمل بموجبه من غير خلاف

اطلعت على هذه الحجة الشرطية مع وجود اقرار حضرة جناب اسيادنا المحترمين وتنزيل اسمائهم (اسمائهم) وختومات جنابهم يعمل بها بموجب شروطها بما يلزم لها العمل شرعاً والحالة هذه والله اعلم .

علقه العبد الحقير

محمود بن منصور القاضي

سبب تحريره : هو اننا وقفنا على هذه الحجة وحيث انها بسوية املاكهم الشرعية ارتضينا بها ويسوغ العمل بموجبها .

تحريرًا ١٢٢٢ هجرية توافق مسيحية ١٨٠٧

عباس شهاب حسن شهاب

(عن الاصل الموجود بدير مار مارون بيرسنين)

وعثرت ايضاً في اثناء البحث باوراق هذا الدير على رسالة من الامير فارس شهاب الى الاب عمانوئيل الرئيس العام وخلاصتها : انه عمل حجة الدير بحسب رغبة الرئيس العام وانها واصلة ؛ لانه راي الامير ، كان قد كتب من قبل حجة وارسلها الى الرئيس العام وبعد ان اطلع عليها هذا مع مجلس المدبرين قرر انها مجحفة بحقوق الرهبانية ، فردها صحبة احد المدبرين . لذلك اجابة لطلبهم ، عمل الامير الحجة الموردة آنفاً ثم يصرّح بكتابته عن الاسباب التي دعته الى طلب الاقامة في الدير المذكور ولو موقتاً .

ان الاسباب الداعية لاعطاء هذا الصك الجديد بعد تملك الرهبانية دير مار مارون بيرسنين وسكن الرهبان فيه مدة ربع قرن ، هي مدرجة في حوادث سنة ١٧٥٧ في تاريخ الرهبانية المجلد الثاني الصفحة ٢١١ من مراجعتها كفاية .

وهذه رسالة الامير بحرفيتها :

الى حضرة عزيزنا القس عمانويل المكرم سلمه الله تعالى .

اولاً : مزيد الاشواق الى رؤياكم في كل خير وعافية . وبعده قبل ذلك وصلنا مكتوبكم حجة اعزازنا القس رافائيل (المدبر الحاقلاني) والقس لويس (رئيس الدير الديراني) وفهناه بخصوص امر بيرسنين وصار الانفاق معهم (معهما) حسبما وكلتموهم وحررناها بالحجة وهي واصلة بعضية ان شاء الله محدودة غير محدودة المراد من محبتكم تداركوا امر ديركم لان القز مداهمة وعلى كل حال ما في شيء يفرّق بيننا وبينكم . كذلك يا عزيزنا ليس خافيكم (يخاف عنكم) ان الموضع الذي كنا ساكنين فيه هُدم وسبّب عاقتنا عن النقلة من مجدالموش الى غير موضع طبع الدنيا ولا بعد صابر لنا عاقه ضرورة عن النقلة . اعزازنا المبذكورين يشرحوا لكم عنه لزم انا منّا عليكم في الامل فنقلنا الى بيرسنين حتى نكون وقفنا على مطرح يناسبنا . ويكون عندكم محقق ومؤكد لو يمكننا الاقامة في مجد الموش والنقلة لغير موضع ما تركنا لدير بيرسنين . وجه عايقنا في المطرح شهرين او اقل وعمال ندبر موضع لنسكن فيه ولا يصير عندكم قوشه (ريب) بذلك . واذا ندبرنا قبل الترم (الموعد) ان شاء الله تعالى نتقل وهذا الملحق احفظوه علينا سند (سنداً) . وعندنا معلوم ان كل غرض ليسنا (من جهتنا) ولنا فيه شدة (حاجة) ما عندكم ثقلة ولو كان في الاضافة عليكم . وسبب تقلتنا قبل رجوع

جوابكم : اولاً من حسن ظننا بكم . وثانياً لاجل الضرورة وفهمكم كفاية . ولا تقطعوا اخباركم السارة عنا . ودمتم . في ١ ربيع ثاني ١١٩٧ هجرية توافق ١٧٨٣ مسيحية .

(عن الاصل الموجود بدير بيرسنين) فارس شهاب

اننا نلفت نظر اصحاب الوجدان الى ما تضمنته حجة او كما دعاها قاضي الشرع شرطية الامراء (الاميرين) فارس واسعد شهاب المعطاة للرهبان والموردة آنفاً ، من شروط تمليك الثلث وتعهد تنصيب اراضي السقي وترك مداخيل الخضر والمشاتل وتنزيل مال الميري واعفاء اجراء وماعز ونحل من التكاليف قصد احياء اراضي بيرسنين المائية واقدام رؤساء الرهبانية على قبول الشروط ، فمن نظر في كل ذلك ظهر له جلياً وباكثر تفصيل ما اجملناه سابقاً مما كان يقاسيه الرهبان من الاتعاب والمشقات في تحصيل معاشهم القشيف واصلاحهم الاراضي الخربة واستثمارها وجلب السكان اليها . وطريقة حصولهم على ما هو ظاهر الآن من تملكاتهم .

وقد عثرت على رسالة من نيافة الكردينال انطونللي رئيس مجمع نشر الايمان المقدس الى الاب العام عمانوئيل الزشماري هذه حرفيتها :

ايها الاب الكلي الاحترام .

« انه في البراءة التي تنازل قداسته وكتبها الى رأس الطائفة المارونية والتي ارسل (منها) لقنا نسخة الى ابوتكم ، ترون حضرتكم الوسائل والتحوطات التي اتخذتها غيرة قداسته غير الكلية لارجاع الاتفاق والسلام في الطائفة المسيحية المرقومة . وترون السبب الذي لاجله اندفع حام قداسته (الى) تكليف حضرة بطرس دي موريا مجدداً في الجمعية المذكورة للموضوع المذكور ولازدياد سلطته وصفولها قد لُقب بالزائر الرسولي وزين بالصفة الاسقفية المقدسة ومجمع نشر الايمان المقدس يثق بان حضرتكم لا تتهاونون في الدخول بكل حذاقة عقلكم في ما يرمي اليه قداسته . وانكم تجتهدون مع رهبانكم كل الاجتهاد للمساعدة عند سؤاله (عند استنطاقه اياكم) ، متذكرين وجوب الاهتمام بقدر الامكان المعاونة بتيرتكم على حصول غاية هكذا نفوية ومقدسة ، وهي ان ترى بالمرة قد قمت هذه الشكوى وازيل كل خلاف . فبهذه الثقة ارجو من الرب ان يمدكم بنوره السماوي وارغب لكم من كل القلب كل توفيق حقيقي .

« الختم » اسطفان بورجيا « الختم » الكردينال انطونللي

كاتب الاسرار الرئيس

اعطي برومية في ٦ ت ١ ١٧٨٣

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

واما نسخة الاوامر الرسولية الوارد ذكرها اعلاه فلم اقف لها على اثر .

وفي هذه السنة (١٧٨٣) شرف دير مار انطونيوس الشبع في بيت شباب ، فارًا من بغداد من وجه بطريرك الباقية ، السيد مخايل الثالث بطريرك السريان الكاثوليك ، لابساً ثوباً اعرابياً وكان برفقته الشماس زكريا القطربلي وتوما الآمدي. ومكثوا فيه مدة ثلاثة اشهر . وكان الدير حينذاك بيد الرهبان العباد ، قبل ان تسلمته رهبانيتنا نحو سنتين .

(عن كتاب « الزهرة الزكية » للقس اسحق ارملة السرياني)

فاتني ان اذكر ، في سياق الحوادث للسنة الماضية ، عقد المجمع العام لاخوتنا الفئة الحلبية لان السنة الماضية كانت سنة المجمع عندهم ، فعُقد في دير اللويزة في ميعاده القانوني وفي اليوم الرابع من الاجتماع اقترعوا :

فاصابت القرعة الاولى	الاب توما العاقل فنودي به رئيساً عاماً .
والقرعة الثانية	الاب جرمانوس الحصروني مدبرًا اول .
« الثالثة	« نتانيل جوهر مدبرًا ثانياً .
« الرابعة	« يواكيم الحلواني الحلبي مدبرًا ثالثاً .
« الخامسة	« برنردوس مارون الحلبي مدبرًا رابعاً .

وفي اليوم الاخير من الاجتماع توزعت رؤساء الاديار.

وفي هذه السنة (١٧٨٣) لبس الابسكيم الرهباني الاخوة : لورنسيوس القليعاتي. وبيسين المتيني. وبرنردوس العجلتوني. وتوفي الاب عبد المسيح البحنيني.

(عن روزنامة الاديار)

الفصل الخامس

عدد ٨٧

في السنة ١٧٨٤ عقد اتفاق بين السيد البطريرك يوسف اسطفان وبين الاب العام عمانوئيل الرشاوي ، خلاصة هذا الاتفاق ان السيد البطريرك يعتد الرئيس العام في كل ما يؤول الى صيانة الرهبانية من كل اعتداء ، والى ما يعود لحفظ قوانينها وفرائضها . وانه (اي البطريرك) ، متى رجع اليه سلطانه البطريركي (لانه كان موقوفاً عنه بداعي قضية هندية الشهيرة) ، يشركه في الرأي بتدبير الطائفة وتدون ذلك بموجب صك[1] .

١) وهذه حرفيته : وهو انه اعطينا قول وقرار لحضرة ولدنا الاب عمانويل الرشاوي

وفي هذه السنة ، بسبب النكبة التي وقعت على الرهبان الساكنين دير مار الياس المطوشي في جزيرة قبرس ، وقد ذكرت في حوادث السنة ١٧٦٢ من تاريخ الرهبانية المجلد الثاني ص ٢٥٠ ، هجر رهباننا دير قبرس هذا وكلفوا حضرات الآباء الفرنسيسكان المقيمين في لارنكا ان يعنوا به . ولما عزم رئيسهم على السفر الى بلاده ، كان بذلك قنصل مملكة نابولي ، ومن ثمَّ كتب الى الرئيس العام يخبره بالامر ويسأله ان يقدم كتابة للقنصل يشكره بها على هذه الخدمة . وهذه حرفية رسالة رئيس الآباء الفرنسيسكان :

حضرة الاب الكلي الاحترام .

السلام بالرب . اعلمكم بهذه المجالة ، حيث انني بزمع على السفر الى بلادي . اتوسل اليكم ان تنظروا من اقه لاجل خلاصي «وحفظ صحتي» الجسدية والروحية . اني اترك ديركم النبي الياس تحت حماية قنصل نابولي الكلي الشرف . ارجوكم ان تبيّنوا له شكركم على هذه الخدمة . ارجوكم ان تسلّم (تسلموا) من قبلي على كل الاخوة . اني اطلب صلواتكم الكلي التعلق بابوتكم الكلية الاحترام .

عن لارنكا الملاحة . في ٢٨ تموز ١٧٨٤

(عن الاصل المحفوظ بيدي) الاخ عموس اولينا

وفي اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني من هذه السنة وهو بدء السنة في الرهبانية ، عقد المجمع العام بحسب نص الفرائض القانونية ، في دير سيدة طاميش .. وفي الثلاثة الايام الاولى من انعقاده ، جرت المداولة في ما يعود على الرهبانية بالخير والنجاح ماديًا وادبيًا وفي اليوم الرابع من الاجتماع ، (وهو اليوم ١٤ من الشهر) القيت القرعة السرية فاصابت :

الرئيس العام المحترم ، اننا نقوم بصالح رهبنته وقيام قانونه . ومتى تصرفنا بدرجتنا يكون عندنا شريك الراي والشور في تدبير الطائفة وقيام صالحها ومتولج الكرمي وخفوقه الكنائسية بوجب الغيرة المسيحية وسترة الطائفة وخلاص الانفس وراحة الجمهور .

محرره الحقير

البطريرك يوسف

حررنا هذه الوثيقة في اول آذار ١٧٨٤ مسيحية .

صح صح (عن الاصل الموجود بيدي)

القرعة الاولى الاب شربل مدلج (فيتولي) فنودي به رئيساً عاماً على رهبانيتنا اللبنانية .

« الثانية « عمانويل الرشاوي « « « مدبراً اول
« الثالثة « مرقس الكفاعي « « « « ثانياً
« الرابعة « عمانويل الجميل « « « « ثالثاً
« الخامسة « اجنادیوس الشبابي « « « « رابعاً

وفي اليوم الاخير من انعقاد المجمع العام عين مجلس المدبرين العامين رؤساء الاديار .

الاب . . . مجهول لرئاسة دير مار يوحنا المعمدان في رشميا
« مبارك الكفروني « « مار انطونيوس قزحيا
« « الرشاوي « « سيدة طاميش
« « الدبراني « « سيدة مشموشة
« متى الشرتوني « « مار انطونيوس سبر
« جراسيموس الدرعوني « « مار يوسف البرج
« انطونيوس الزوقي « « مار مارون بيرسنين
« نعمة الله الحجار « « مار انطونيوس حوب مدة سنة ثم خلفه الاب يونان الموشي تتمة المدة
« ارميا « « مار نخايل بتاميل
« عبد الاحد العراموني « « مار موسى الحبشي
« برنردوس الدبية « « مار الياس المتن الكحلونية
« مبارك الخوري « « سيدة سيفوق لمدة سنة ثم خلفه الاب رفائيل بناعكفرا تتمة المدة
« مرقس المرقياوي « « مار قبريانوس كفيفان
« سمعان الخازن « « مار جرجس الناعمة
« عبدالله الشبابي « « سيدة المونات — جبيل
دير مار الياس الموشي قبرص كان مهجوراً — خراباً

(عن روزنامات الاديار)

وفي هذه السنة (١٧٨٤) لبس الاسكيم الرهباني الاخوة : رفائيل سلفاني وطوبيا سلفاني ونهرا ميروبا ونخايل دهام واغناطيوس بليبل وله من العمر ١٧ سنة وانطون المتيني .

وتوفي الاب نافيطوس الحبيس والاب عبد المسيح والاب انطونيوس الزوقي والاب نهرا بكفيا . (عن روزنامات الاديار)

عدد ٨٨

وفي السنة ١٧٨٥ تسلم الاب العام شربل مدلج والآباء المدبرون دير مار انطونيوس النبع في بيت شباب وقف عائلة بيت الاشقر . وهذه حرفية صك التسليم :

وجه تحريره وموجب تسطيره .

« هو اننا نحن بيت الاشقر بوجه العموم قد سلّمنا دير مار انطونيوس النبع الى حضرة اجاتنا الرهبان اللبنانيين المكرمين الرئيس العام والمدبرين الاب الرئيس العام القس شربل مدلج والمدبرين الاب عمانويل الرشاوي والاب رفقس الكفاعي والاب عمانويل الجميل والاب اجناديوس الشبابي . وذلك بخاطرنا وتمام رضانا من غير كره (اكراه) ولا اغتصاب . وصار ملكهم مثل بقية ديورهم ولا لنا معهم معارضة في كل شيء يخص ديرهم وقانونهم ولهم منا الغيرة والسعة في قيام ديرهم ورهبانهم وعلى ذلك صار الرضى والاتفاق بيننا وبينهم » .

صح . صح . حرر ذلك في شهر كانون الثاني سنة ١٧٨٥ مسيحية .

وكذلك الموّيه متى ما صار عوزها تتقدم . .

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

كاتبه على نفوسهم
عائلة بيت الاشقر
عموم

بحرر الاحرف
قبلان الاشقر

وكان قد سبق هذا التسليم اخذ رضا سيادة النائب البطريركي الانطاكي مخايل الخازن مطران قيسارية . فصرّح برضاه بموجب صك هذه حرفيته :

مخايل الخازن بنعمة الله والكرسي الرسولي مطران قيسارية والنائب البطريركي الانطاكي السلام لكل واقف وناظر الى وثيقتنا هذه « المختم »

هو اننا قد اذنّا بكل رضى وقبول الى اعزازنا القس شربل الرئيس العام ورهبانه ومدبريه بان يتسلموا دير مار انطونيوس النبع الكائن في قرية بيت شباب ويتصرفوا فيه التصرف التام كباقي اديرهم المباركة من غير معارض يعارضهم بما يخص سلطتنا نحو الدير المذكور ويجروا كل ما يشاءون بحسب قانونهم وفرائضهم . واذ اننا بكل رغبة نشاء نحو هذه الرهبانية المباركة ، لزم اننا حررنا لهم هذه الوثيقة مسجلة بختم وظيفتنا لاجل البيان ولهم ولمن يتخلف بعدهم دوام هذه الرهبنة المباركة .

تحريرًا في اول ك ٢ ١٧٨٥ (عن الاصل وهو بيدي)

وكانت العادة في تلك الايام ان يؤخذ رضا الامراء حكام البلاد ثم رضا الرؤساء الروحيين . فعملًا بهذه العادة أخذ رضا الامراء المذكورين . وهذه كتابة باعلان رضاهم بجروفها :

وجه تحريره :

هو انه اعطينا وسلمنا دير مار انطونيوس النبع في قرية بيت شباب الى حضرة اعزازنا الرئيس العام القس عمانويل الرشاوي ومدبرينه القس بطرس الكفاعي والقس شربل مدلج والقس اجنادیوس الشبابي والقس رفائيل الحاقلاني وجميع جمهورهم الرهبان اللبنانيين يتصرفوا في الدير المذكور وجميع ارزاقه حسب اديرهم ولا عليهم مدعي ولا معارض بمارضهم . واعطيناهم قولًا ثابتًا اننا لا نبدلهم بغيرهم ولو كان من جمهورهم اذا كان منحرف عن طاعة رؤسائه او خارج على القانون الرهباني . ولا نكلفهم سوى الميري حسب عوايد المطرح ولا نتجر معهم بشيء وصار المطرح المذكور وجميع ارزاقه ملكًا لهم مثل اديرهم يتصرفوا فيه كيفما ارادوا . ولا نتجر معهم بشيء ولا ندع احد يتجرأ عليهم ولهم علينا الصيانة والحماية من كل من يعترضهم بوجه من الوجوه ونحصّل لهم حقوقهم بحق الله . ولا ثبت لهم حق وهم يرفعوا دعاويهم لنا دون غيرنا ولا نقارشهم في تدبير ديرهم وقانونهم . واذا كان رايح رزق للدير المذكور ان كان بيع ام رهنية نردّه للدير بحق الله . وكتبنا لهم تمسكًا بيدهم حتى يكونوا مطمأنين القلب والخاطر من سائر الوجوه .

تحريرًا في ١٧ ايلول سنة ١١٩٨ هجرية توافق ١٧٨٤ مسيحية .

صح صح . ورزق الدير الذي مباع من عل الدير . الذي يريد يأخذ دراهمه ويرد الرزق الذي شاريه بيع خاطره .

صح علي . فارس . اسماعيل

وما تسلّمته الرهبانية من الاملاك الثابتة والاثاث المنتقل لهذا الدير رقمه الآباء بلائحة وهي مصونة في يدي مع صكوك التسليم الواردة اعلاه . اما الاسباب الداعية لهذا التسليم فهي كما رواها الاب عمنوئيل الاشقر سليل العيلة المار ذكرها . وروايته هي الحقيقية بعينها لعدة اوجه .

١ً : لانه من العيلة الواقفة .

٢ً : لانه يعتبر معاصرًا لزمن هذا الوقف او لبعض اقاربه الذين حضروا التسليم وشهدوه وتحققوا الاسباب التي حملت العائلة على هذا التبرع .

٣ً : لشهرته بالاستقامة .

وهذه حرفية ما علقه الاب المشار اليه في اول روزنامة هذا الدير . قال :

« ان هذا الدير كان قبلًا مسكن رهبان وراهبات كباقي ادبرة البلاد في الزمان السابق غير انه معروف اصل منشاه من المشايخ بيت الاشقر من بيت شباب . فقلما ان تسلمت الرهبانية هذا الدير من سنتين صار اختلاف ما بين الرهبان العباد سكان الدير حتى انه آل الى الخراب من قبل الاختلاف فلزم للامر ان بيت الاشقر المذكورين برضى الامير اسماعيل قيدبيه الافخم حضروا جميعهم لعند الاب تربل مدلج الذي كان اب عام على الرهبانية وبنم واحد صار الرضى منهم وسلموا الدير للرهبانية بموجب حجة شرعية . وكان ذلك في زمان المطران فيلبوس الجميل الكلي الشرف والاحترام . ثم انهم بامر ورضى السيد المشار اليه قاموا (نقلوا) الراهبات ووضعوهم بمحل منفرد عن الدير . والرهبان منهم دخلوا في الرهبانية مثل الاب جرمانوس الاشقر الذي توفي في شيخوخة صالحة في الدير المذكور بعد ان جاهد الجهاد الحسن في الرهبانية . والاخ مبارك دخل الرهبانية الحلبية وقضى ما بقي من حياته بسيرة رهبانية حقيقية . ثم ان الاب العام المذكور مع المدبرين باشروا في عمار الدير الذي هو الآن كون الدير كان قبلًا عند كنيسة مار انطونيوس الذي هو الآن مدرسة لعلم اولاد بيت الاشقر كما مبين لهم بمحلهم مجانًا . ومن هناك وصاعدًا ابتدأ الرئيس العام والاباء المدبرين مع جمهور الرهبانية بالاعتناء في عمار الدير والكنيسة واشترى املاك الى غير ذلك » .

(نقلًا عن روزنامة هذا الدير)

وبعد ان تسلم آباء الرهبانية هذا الدير على الوجه المشروح ؛ عيّنوا له رئيسًا الاب عبدالله الشبابي بعد ان وضعوا فيه جمهورًا لقيام القانون وللادارة الزمنية . ثم استأنفوا بناء الدير الجديد على اسم القديس انطونيوس البادواني لان الدير القديم هو على اسم القديس انطونيوس الكبير ابي الرهبانية وكوكب البرية[1] .

وفي السنة نفسها تفشى وبا لم يعرف نوعه ويُظنّ انه الهوا الاصفر ؛ فاصدر السيد البطريرك يوسف اسطفان منشورًا به يحث الرهبان والكهنة وعموم ابناء الطائفة المارونية ؛ على رفع الصلوات والتضرعات الى الله تعالى ؛ عن يد القديسين المعظمين يوحنا مارون البطريرك الانطاكي ورومانوس واسبيانوس الشهيدين ؛ مع الحضّ على الرجوع الى الله بتوبة صادقة ؛ لكي يرفع الرب الاله غضبه

١) ومؤخرًا قد شيدت الرهبانية في جانب هذا الدير بناية فخمة بهندسة عصرية مستوفاة الشروط الصحية جعلتها معهدًا علميًا أسمته « المعهد اللبناني » ، يضمّ عددًا وافرًا من الطلاب اللبنانيين منهم فئة من اولاد المغتربين في افريقيا . وهذا المعهد سائر في طريق النجاح والتقدم بعناية حضرة رئيسه النشيط والاباء معاونيه .

بواسطة التوبة الفعّالة وشفاعة هؤلاء القديسين . وقد ألّف البطريرك نفسه لهذه الغاية ، صلاةً خصوصية تعتبر اثرًا جميلًا من آثار قلم ذلك البطريرك الشهير . وبما ان هذه الصلاة وردت في المنشور المشار اليه ، فحفظاً لها من الضياع ، رأيت ان ادونه هنا . وهذه حرفيته :

الحقير يوسف بطرس بطريرك انطاكية وسائر المشرق

« البركة الرسولية تحلّ على اولادنا الاجلاء رؤساء الرهبنات ورؤساء الاديرة وكهنة الرعايا المكرمين باركهم الله بافضل بركاته السماوية . آمين

اولًا : انا بمزيد الاشواق الى استماع اخبار سلامتكم السارّة وسلوككم لطاعة الله بكل خير وسلامة .

ثانيًا : بما ان الله تعالى في ضرباته مثل الوباء الواقع الآن لم يقصد هلاكنا بل رجوعنا اليه فيلزمنا اولًا ملازمة التوبة والندامة الصادقة على خطايانا .

ثالثًا : التضرع الى عزته الالهية ليرفع غضبه ويترأف علينا وعلى شعبه . فنأمر رؤساء الاديرة والرهبان وكهنة الرعايا باهم يلازموا بنوع خصوصي في هذه الايام الصعبة من الاعتراف النقي وافعال التوبة الحقيقية مثل الاصوام والامساك عن الملذّات في الترهات وتقتين المآكل وتقدمة الصلوات بخشوع بتكاثر .

رابعًا : اولادنا الاكليريكيين بعد نهاية القداس وهم لابسين ثياب الكهنوت يجثون على ركبهم بحضور الشعب ويتلون طلبة السيدة وبعدها ثلاث مرات ابانا والسلام اكراماً للقديسين الجليلين مار يوحنا مارون البطريرك اب طائفتنا ومار رومانوس المعترف ومار اسبيانوس الشهيد .

وعند النهاية يتلو هذه الصلوة التابعة وهي هذه :

« صلوة »

اللهمّ اذكر عهدك وقُل للاكلك الذي يضرب الشعب : « يكفي يكفي » . فالآن اقبض يدك ولا تجعل الارض مقفرة وخالك كل نفس حية . اللهمّ الذي لا نشاء موت الخاطي بل انه يتوب ويحيى انظر مترأفًا على شعبك الراجع اليك لكيما اذا اعتدنا نحوك بالعبادة الصادقة تنزع عنه بمحبتك قضبان غضبك . فلتكفنا هذه الذبيحة يا رب وهي تخلصنا مقبولها من سائر الخطوات ومن كل انفاق فناء وهلاك . استجبنا يا اله خلاصنا وامنحنا شبك من رجزك وامنحه الامان والطمأنينة برحمتك بواسطة ابنك الوحيد سيدنا يسوع المسيح الذي يليق لك معه المجد ولروحك الكلي قدسه . آمين .

وكل كاهن يقف على منشورنا هذا فلينسخ هذه الصلوة ويتلوها كما نحن آمرين عند نهاية القداس . وكل من اعترف وتناول القربان الاقدس من رجال ونساء فليكن له غفران اربعين اربعينية سنين . ونسأل الرب الاله ان يرفع قضيب غضبه عن شعبه المبارك بشفاعة والدته الكلية القداسة والطوبى والقديس يوسف مربيه وجميع القديسين . آمين .

بعد تجديد البركة عليكم ٢ و٣ والدعاء .

حرر بدير مار يوسف الخصن في ٢٨ ن (نيسان) ١٧٨٥ صح صح .

(عن نسخة وهي بيدي)

وفي هذه السنة عقد المجمع العام لاخوتنا الفئة الحلبية فوقع الاقتراع القانوني :

الاقتراع الاول الاب نوما العاقل فنودي به رئيساً عاماً

» الثاني » جرمانوس الحصروني فنودي به مدبراً اول

» الثالث » برنردوس مارون » » » ثانياً

» الرابع » رافائيل سابكي » » » ثالثاً

» الخامس » يواكيم الحلواني » » » رابعاً

وفي الاجتماع الاخير توزعت الوزارة .

(عن روزنامة المجامع)

وفي السنة ذاتها لبس الثوب الرهباني ونذر النذور الاحتفالية الاخوة :

يواكيم الزغاوي . وسرتينوس الزغاوي . والياس البحرصافي . ونسطير خضير الباني . وكاروبم البعبداتي . وحنادبوس كفرعمي . ودامبانوس ميروبا . وشربل البكاسيني . والقس جرمانوس الاشقر . فهذا الاب كان راهباً عابداً دخل الرهبانية لما تسلمت دير مار انطونيوس النبع في بيت شباب كما ذكرنا قبلاً . وتوفي الاب سمعان البعبداتي . والاخوة : يوصاف عسكر الحصروني . ومتى البكاسيني . ونوما جرجوع . وامبروسيوس شامات .

(عن روزنامة الاديار)

عدد ٨٩

وفي السنة ١٧٨٦ . اشترى الاب العام شربل مدلج من الشيخ سليمان ابن الشيخ كنعان نكد المحسن الى رهبانيتنا بدير مار جرجس الناعمة القاطن يومئذٍ في دير القمر ؛ وهذا الشراء كان بموجب صكّ مصدّق عليه من الامير يوسف شهاب الحاكم ومن محمود بن منصور قاضي الشرع . وهذا المشترى هو ارض

السليخ المعروفة بدير الناعمة وتحتوي على اغراس توت وزيتون وكروم وسليخ وعطل (بور) وخروب وتين ومختلف وعمار . وذلك بثمن ثلاثة الاف واربعمئة وثلاثين قرشاً عملة دارجة . يحدّ هذه القطعة قبلة الساقية من كعب جلالي الحجة الى حدّ ارض بعورته . وشمالاً نهر المشمش . وشرقاً ملك قرية بعورته الطريق السالك من ساقية القبلة الى ساقية الشمال الناطقة الى نهر المشمش . وغرباً الشوار العالي الذي فوق مراح بيت صابر شمال جلالي الحجه قبلة زاوية بيت الصفدي. الى الطريق السالك الى المشمش عدا عن الحرش الكبير . تمت الحدود .

ثم يشترط البائع بهذه الحجة انه لا يكلف الشاري ولا شركاءه بارة قط من كل مال يتوزع كخسائر او جوالي او توازيع الا عشرة قروش اميرة المواضع المذكورة حكر مؤبّد لا تزيد ولا تنقص. وعلى الشاري أنْ لا يعثر على الظهر الكاشف على حارة الشيخ الكائنة في قرية الناعمة . واذا اراد الشاري ان يبيع او يقايض فعليه ان يعرض ذلك على الشيخ المذكور بسطرة الثمن التي اشترى بها . اي حمل الورق بعشرة قروش وبزر كيل القمح الشامي بعشرين قرشاً .

(بتصرف عن الصك المحفوظ في دير الناعمة)

وفي هذه السنة (١٧٨٦) انتقل رهبان دير مار جرجس الناعمة من الدير القديم الى الدير الجديد .

(راجع تاريخ الرهبانية المجلد الثاني ص ٢٠١)

وهذه حرفية ما علّقه الاب لويس بليبل احد الرهبان القاطنين في الدير وقتئذٍ على روزنامة الدير قال :

باسمه تعالى قد نقلنا الى الدير التحتاني الجديد في ايام رياسة حضرة الاب سمعان الماذن الاكرم وقتئذٍ على الدير . وكان متولياً على الرهبانية اب عام قدس الاب شربل مدلج الكلي الاحترام . وكان ذلك في ١٢ ت٢ سنة ١٧٨٦ . والطاعون كان له سنتين في الديرة « الجهات » جميعها مشتغل واخذ هالقدر انقار غير محصيّة . وحين تاريخه كان بعده موجود . علّقه بيده الغاية الطالب الرحمة والمسامحة منه تعالى القس لويس بليبل قاطن في الدير المذكور يرتجي الدعاء من كل قارئ .

صحّ سنة ١٢٠٠ هجرية توافق سنة ١٧٨٦ مسيحية .

(عن روزنامة دير الناعمة)

وفيها « اي السنة » رفع الاب العام شربل مدلج ومجلس المدبرين الذي تمّ عقده في دير طاميش مقرّ الرئاسة العامة، عريضةً الى قداسة امام الاحبار البابا بيوس السادس يلتمسون بها بعض انعامات من جملتها الاجازة بسيامة اسقف من ابناء الرهبانية لاجل الرسامات الكهنوتية والتكريسات في الرهبانية تخلّصاً من تحت السادة الاساقفة . وهذه حرفية العريضة :

ايها الاب الاقدس .

المعروض بين ايديكم المقدسة بعد تقبيل الارض موطئ اقدامكم الطاهرة بكل خضوع واحترام . انه نحن اولادكم الرهبان الموارنة الاب العام والمدبرين الاربعة المنضوين تحت قانون ابينا القديس انطونيوس الرهبان اللبنانيين قسة اخوتنا الرهبان الحليين نلتمس من مراحم قدس قداسة ابينا الاقدس مار بيوس الخير الاعظم الجالس على كرسي مار بطرس نائب يسوع المفخّم . بما اننا نحن مخصوصون ومشرّفون بحماية وتأييد مجمعكم المقدس ، ان تفضّوا على اولادكم بمنح غفرانات كاخوتنا الرهبان الحليين :

اولاً : كل ريس عام يقام لهذه الرهبانية اول قداس كبير « احتفالي » يقدمه يمنح غفراناً كاملاً الى جميع من هم في المجمع المذكور والحاضرين القداس المذكور .

ثانياً : غفران مثله بعيد الكبير وايضاً عيد الميلاد . وعيد مار انطونيوس الكبير . وعيد القربان الاقدس . وايضاً نكون مخصوصون في حماية المجمع المقدس .

واثباتاً لهذه النعمة يرتسم منا مطران من رهبانيتنا على رهبانيتنا ونحن نقيم بحاشه دائماً . واكلا (ومتى) مات هذا المطران يرتسم مطران الذي نقدمه للسيد البطريرك وليس ذلك حتماً بحرياً من طاعة السيد البطريرك السامي الاحترام بموجب فرائضنا لكن لاجل قضي اغراضنا الرهبانية ، مثل الرسامات والتكريس الاواني الكنائسية والتحليلات البيعية . لان رهبانيتنا بايامكم السيدة نمت وكثرت وعند احتياجنا لقضي الاغراض المذكورة من السيد البطريرك ومن المطارين نراها متعسّرة لاسباب تخصهم ليس تخصّنا .

وبفهم قداستكم حتماً وكيلنا المفخم الكردينال ليوناردوس انطونللي .

هذا ما نلتمسه من بحر مراحمكم الزاهرة على حراف المسيح المقدسة لكم .

ونحن في كل وقت موجود خاضعون طائعون لمراسيمكم الرسولية مقبّلين مواطئ اقدامكم المقدسة ملتمسين بركتكم ورضاكم ، وعزته تعالى تصون لنا حياتكم السيدة ودوام بقاكم آمين .

اولاد قدسكم الكليو المخضوع : شربل مدلج
« الختم » ومدبرين الرهبانية اللبنانية

حرر بدير سيدة طاميش كرسي رهبتنا في ١٩ ايلول سنة ١٧٨٦
(عن الاصل المحفوظ بيدي) [1]

١) وفي هذه السنة صدر مرسوم من مجمع نشر الايمان المقدس الى المطران مخايل الخازن

وفي هذه السنة (١٧٨٦) لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

فتح الله الشبانية . ويوسف البكاسيني . وانطون المتني . وبطرس البزرعاني . وفرنسيس عندقت . ومانيا قبيّاتي . وبطرس الشبابي .

وتوفي الاخ مبارك الرويسة والاخ مخايل الرويسة (كلاهما من رويسة النعمان المجاورة لدير سير) والاب اندراوس البسكنتاوي . (عن روزنامات الاديار)

النائب البطريركي سابقاً، نثبته هنا لما فيه من الفوائد التاريخية المتعلقة بطائفتنا المارونية وصوناً له من الضياع .

وهذا نصه بالحرف بحسب الترجمة الموجودة امامي وهي :

ايها السيد الاخ الكلي الشرف والاحترام مخايل المارن مطران قيسارية .

ان هذا المجمع المقدس كان يرجو من السيد يوسف اسطفان بعد رجوعه الى كرسيه بكل حنو ان يحد بنيو عاقة على اكمال الوصايا التي ارسلت اليه وهي : انه يباشر حالاً بعقد مجمع مؤلف من الاساقفة . ثم في انتخاب المطارين يجب السلوك حسب مراسيم المجمع اللبناني وهكذا ينبغي (كما ليبغي) .

ثانياً : احتياج الكنائس الفارغة من زمان طويل . لكنه حتى الآن وقد مضى على رجوعه اكثر من سنة ولم يبلغنا انه تم شيء من هذا الالتزام الكلي الضرورة . فاقتضى ان نشهر له ايضاً باسم قداسة الحبر الاعظم بانه اذا كان ضمن مدة ستة اشهر بعد وصول امرنا هذا اليه ولم يكمل هذا الانتخاب والتكريس بمشورة ورضا المطارين فيفهم حالاً ان امر هذا الكرسي الرسولي لم يتم وعليه فهو يسقط حالاً تحت قصاص المنع عن التصرف بالحبريات ولا يعود يقدر يستعمل بهذا المخصوص الحق الذي كان يخصه عن ذلك . لزم تعريف حضرتكم واخوتكم المطارين لاجل ارشادكم وتفهيمكم . نريد بان العناية الكلية من الاب الاقدس وارادة هذا المجمع المقدس بانه في الاجتماع لاجل انتخاب المطارنة لا يقدر ولا يمكن ان يحضر باي نوع كان المطران يوسف نجيم ولا ينتخب على كنيسة لكونه الى الآن ساقطاً تحت الموانع المحتوظة للكرسي الرسولي ولاجلها لا يمكن للسيد البطريرك ان يحد كما تجامر وفعل . ثم بعد ان يجري هذا الانتخاب . وترتسم المطارين الجدد نكتب الى السيد البطريرك لاجل رفع كل طمع ولاجل رجوع التهذيب الصالح يلزم ان يعقد مجمع وبه يحضر جميع الاكليروس القانوني والغير القانوني الذي لاجل حق او عادة ان تكون لهم مكان في المجمع نظير هذا . ثم واصل لحضرتكم نسخة عن الاوامر المتروكة سابقاً عندكم من قطران انوش الزائر الرسولي وقاصد هذا المجمع « هو المطران بطرس دي موريتا » وهي المتضمن خمسة عشر قانوناً اللازم اشهارها في المجمع المذكور ليجري العمل بموجبها وبالنوع الاوفق يمكن ان يزاد على الاوامر المذكورة جملة قوانين مرجعها رجوع الصلح الى الطائفة المارونية ولاجل الرجوع الى الترتيب الحسن والتهذيب الكنائي والفوائد المسيحية . وانما ارجو وانصح خوتكم بكل رغبة ان تفرغوا كل جهدكم وتقارسوا بكل غيرتكم وحرصكم

الفصل السادس

عدد ٩٠

وفي السنة ١٧٨٧ تشرّف الاب العام شربل مدلج برسوم الجواب من الكردينال ليوناردوس انطونللي رئيس مجمع نشر الايمان المقدس ، على العريضة المتقدمة منه ومن مجلس المدبرين السنة الماضية الى امام الاحبار البابا بيوس السادس . وهذه حرفية المرسوم الجوابي :

ايها الاب الكلي الاحترام .

اذ ان قدس قداسة سيدنا قد شاء ان تتمّ مرغوبات ابوّتكم ومدبرين رهبانيتكم عموماً ويمنحكم في عضون ذلك عربون الحب الابوي غير جميعكم هذه فتنازل بحلم ابوي ومنحها الغفارين المطلوبة منكم كما تطلعوا على البراءات الواصلة . واما نظراً الى رسالة اسقف خصوصي لاجل رهبنتكم ففداسته لم ير مناسباً اجابة سؤالكم في ذلك لكون هذا الامر غير ممنوح وضاد لروح القوانين المقدسة . ولكونه ايضاً اذا منحكم ذلك فيجب ان يمنحه ايضاً الى الرهبان الحلبيين والى غير رهبنات وذلك ما جرى قط ولا يليق عمله . اما من خصوص غيره التي اؤكد حضرتكم بان هذا المجمع المقدس لا يهملكم ايضاً ابداً من حمايته اذ انه مؤكد تدبيره بامكم من طرفكم لم تحاولوا بان تظهروا الغيرة غيره والتعلق الثابت بالكرسي الرسولي . فنطلب من الرب الاله بان يمنحكم كل خير حقيقي والتمس صلوات الجميع .

مستعد لمرضاتكم

اسطفان بورجيا — الكردينال انطونللي

كاتب الاسرار — المقدام .

صدر بروميه في ٣ ايار ١٧٨٧

(عن الاصل وهو بيدي)

الممدوح لكي يتمّ بالفعل جميع ما ذكر اعلاه . لاجل قطع كل طمع وفساد محققين لحضرتكم انكم لا تقدروا ان تفعلوا شيئاً اعظم مرضاة لله من هذا يكون مرضياً للجلالة الالهية واكثر موافقة الى هذه الطائفة المحبوبة جداً . واني ارجو من نحوكم كل اجتهاد قوي . اسأل الله ان يحفظكم ويؤيدكم .

اسطفانوس بورجيا — مثل اخ الكردينال انطونللي

كاتب الاسرار — رئيس المجمع لنشر الايمان المقدس

عن رومية في ٢٣ ايلول سنة ١٧٨٦ (عن نسخة بيدي)

اما البراءات الوارد ذكرها في مرسوم نيافة رئيس مجمع نشر الايمان المقدس كما ذكر اعلاه اي براءات الغفارين المنعم بها ، فهذه حرفيتها :

ـ البراءة الاولى ـ

في غفارين كاملة منحت في اعياد بعض القديسين :

« من مقابلة قداسته التي جرت في اليوم الرابع من اذار سنة ١٧٨٧ مسيحية قدس قداسة سيدنا بيوس بنعمة الله السادس بعد اني انا المدون اسمي ادناه كاتب مجمع انتشار الايمان المقدس عرضت توسلات الاب شربل مدلج رئيس عام رهبان الموارنة اللبنانية من جمعية رهبانية مار انطونيوس فقداسته سمح بحلم ، بان جميع الغفارين الكاملة والغير الكاملة الممنوحة من البابا أكليمنت الثاني عشر ببراءة رسولية محررة في ٥ تيسان سنة ١٧٣٤ ، (راجع المجلد الاول من تاريخ الرهبانية الصفحة ٢١٣) الى الرهبان المذكورين والى العلمين من كل جنس الذين يزورون كنائسهم في الايام المعينة لاجل الاحياء فقط باحا تتقدم ايضاً لاجل الارواح المعتقلة في المطهر حيث احا تحفظ وتكمل جيدا بالعمل جميع الشروط والاعمال المرسومة في البراءة المذكورة .

حرر في رومية في قصر مجمع نشر الايمان المقدس . في ١٠ آذار ١٧٨٧

اسطفان بورجيا
كاتب مجمع نشر الايمان المقدس

ـ البراءة الثانية ـ

في توسيع الغفران الكامل للمنازعين :

من مقابلة قداسته التي جرت في اليوم الرابع من شهر اذار سنة ١٧٨٧ مسيحية قدس قداسة سيدنا بيوس بنعمة الله البابا بيوس السادس حسبما عرضت لديه انا المدون اسمي ادناه كاتب مجمع نشر الايمان المقدس منح بحلم مؤبداً الى رئيس عام رهبانية القديس انطونيوس الموارنة الجمعية اللبنانية ولجميع رؤساتها العامين البالغين والمدبرين ورؤساء الاديرة والوكلاء والرهبان المقلدين ايضاً رعاية النفوس السلطان بان يمنحوا البركة مع الغفران الكامل لجميع المؤمنين المنازعين اذا حضروا عندهم حيث يحفظون الصورة والرتبة المعينة من البابا بنديكتوس الرابع عشر في براءته التي بدؤها « الام المتونة » .

اسطفان بورجيا
كاتب الاسرار

حرر في قصر مجمع نشر الايمان المقدس في رومية في ١٠ اذار ١٧٨٧

ـ البراءة الثالثة ـ

في توسيع الغفران الاختصاصي :

من مقالة قداسته التي جرت عن يدي انا المدون اسمي ادناه كاتب اسرار مجمع نشر الايمان المقدس في ١٠ اذار سنة ١٧٨٧ مسيحية ، قدس قداسة سيدنا بيوس بنعمة الله البابا بيوس السادس بنعمة وحلم خصوصي استجاب توسلات الاب شربل مدلج اب عام الرهبان الموارنة من جمعية مار انطونيوس الملقبة بالجمعية اللبنانية (اي التوسلات المتقدمة منه بالموضوع الكلي ، ومنح الى الابد لجميع كهنة الجمعية اللبنانية المذكورة الحاضرين والمزمعين مذهباً اختصاصياً واقتومياً لجميع الرؤساء في اربعة ايام ولكافة الرهبان في ثلاثة ايام في كل سبعة (اسبوع) بحيث انهم لاجل هذا الاختصاص لا يقبلون شيء زود عن حسنة الغفران المعتادة .

اسطفان بورجيا

حرر في رومية في قصر مجمع نشر الايمان المقدس . في ١٠ ايار سنة ١٧٨٧ .

صح انا الحقير مخايل فاضل ترجمت الاربعة الكتابات الرسولية المذكورة وهي طبق الاصل بالتمام .

الحقير مخايل فاضل
مطران بيروت

(الاصل محفوظ بيدي مع ترجمته)

انه من مطالعة براءات الغفارين هذه المندرجة اعلاه ومن مقابلتها مع براءات الغفارين التي انعم بها قداسة البابا بيوس نفسه في السنة ١٧٧٩ . ومقابلتها ايضاً ببراءات الغفارين المعطاة من السعيد الذكر البابا اكليمنت الثاني عشر الصادرة في ٥ نيسان ١٧٣٤ ، يبان ان البابا بيوس السادس وسّع تلك الغفارين بهذا الانعام الصادر من لدنه ببذه السنة :

اولاً : وسّع الغفارين الممنوحة في السنة ١٧٣٤ من البابا اكليمنت ١٢ ، بحيث جعلها تشمل الاحياء والاموات معاً ، اي ان تلك الغفارين التي كانت محصورة بالاحياء للاحياء فقط ، فبهذا الانعام اصبح من الممكن اكتساب تلك الغفارين وتخصيصها بالانفس المطهرية .

ثانياً : ان غفران المذبح الاختصاصي وسّعه من ثلاثة ايام الى اربعة ايام للرؤساء فقط .

ثالثاً : ان الانعام الذي يخول الرهبان الكهنة حق منح الغفران الكامل الى المائتين ، قد وسّعه الى وكلاء الاديار بعد ان كان محصوراً بالرئيس العام والمدبرين ورؤساء الاديار

فقط[1]. اما الانعام للرئيس العام القائم بالوظيفة حالاً ولخلفائه ، بحق اعطاء الغفران الكامل مرة واحدة في اول قداس احتفالي يقوم به في ختام المجمع العام بعد انتخابه رئيساً عاماً ، ثم في اعياد الميلاد والقيامة وخميس القربان « عيد الجسد » ومار انطونيوس ابي الرهبان في كل سنة . فهذا الانعام تأخر منحه الى السنة ١٨١٤ كما سيأتي بيانه . والسبب لهذا التأخير مجهول عندي .

بحث في ربح الغفران من المذبح الاختصاصي

ورد في « كتاب مختصر اللاهوت الادبي للعلامة يوحنا غوري اليسوعي مجلد ثانٍ في الكلام على المذبح الاختصاصي : سؤال ثانٍ :

ما القول في من يقدس على مذبح انعامي . . . هل يلزمه ان يقدس ببدلة سوداء حتى يربح الغفران ؟ فورد الجواب : بالايجاب . . كذا اجابت جمعية الغفرانات المقدسة . فاذاً . . .

ـ حلّ المشكل ـ

ورد في مجلة المشرق للآباء اليسوعيين السنة الخامسة العدد الثامن الصادر في ١٥ نيسان سنة ١٩٠٢ . سؤال مستفيد في دير الكريم :

هل يستطيع الكاهن الشرقي ان يربح غفران المذبح الانعامي للموتى اذا لم يتلُ القداس الطاهر متشحاً ببدلة سوداء ؟

الجواب : بالايجاب . لانَّ الوشاح الاسود لا يستعمل في الكنائس الشرقية. واذا استعمله الموارنة فليس لهم قداس مختص بالموتى . . . هذا وان الكاهن الغربي نفسه يمكنه ان يربح الغفران بالوشاح الابيض والاحمر في الايام التي لا يجوز فيها لبس الوشاح الاسود .

وفي هذه السنة (١٧٨٧) تعيّن بامر الامير يوسف شهاب لجنة تنظر في مسح املاك الاهالي وتحديد التحديد بين قرية واخرى. وكانت هذه اللجنة قد نظرت في مسح املاك دير تزحيا وتحديدها انما لسوء الحظ لم يقع في يدنا شيء من اعمال اللجنة المذكورة سوى كتابة واحدة فيها تحديد تحديد املاك قرية عربة تزحيا وهذه حرفيتها :

---

١) لقد اصبح هذا الانعام شاملاً لكل كاهن .

نحن المأمورين من سعادة الامير يوسف شهاب بمسح وتحديد البلاد فالترسنا حسب امر سعادته تحديد بين قرية وقرية فحدّ عربة دير قزحيا : راس القرن مطل اجبع مقلب الماء لدير مار سمعان لدرجة البريج مقلب الماء لنحو النهر يخصّ العربة الى الطريق الذي يسري نحو ذنيت لتحديد مرعل . وابطو راس الضهر مقلب الماء سوات درجة النسر الى راس درجة مطل مار شليطا . ومطل القبلة لطرزا . اي تحديد الريحاني ينطبق كما ذكرنا الى مقابلة راس الضهر الذي يشاهد لدرجة النسر والصليبان تشهد بين قرية العربة وقرية مرعل الذين هم نحو حدود الزيتون وايضاً الصنوبر . حرر هذا البيان في سنة ١٧٨٧

بو حسن الحج من قرية عبيه	علي فارس من بيت مري	الياس الحج من قالونا	جرجس عطيه من راس الحرف

(عن نسخة بيدي) [1]

---

١) وفي هذه السنة صدرت مراسم رسولية من مجمع نشر الايمان المقدس للسيد البطريرك يوسف اسطفان ومن حيث علاقتها بتاريخ الطائفة رأيت ان اثبتها هنا للزومها وهذه حرفيتها :

ايها السيد الكلي الشرف والاحترام .

قد وردت الى هذا المجمع المقدس كتابات سيادتكم مع اعمال المجمع الذي صار في شهر ايلول من شهور سنة ١٧٨٦ في كنيسة العذراء الكائنة في وطا الجوز . وكان الامل ان فيه تعرضون وتتممون التنبيهات المختلفة التي اعطيت لكم من السيد القاصد الرسولي لاجل قيام التهذيب والترتيب الحسن في طائفتكم لكن ما عدا بعض قضايا قليلة فيه قد رأينا انكم انبتم امور اخر مختلفة غريبة مضادّة بالكليه لرسومات المجمع اللبناني ومضرّة في تدبير وارشاد النفوس ومقيّدة حرية الاساقفة وحقوقهم . ومن ثمّ بعد الفحص البليغ لهذه الاعمال نفسها رأينا انه ليس فقط غير ممكن ان نثبتها بنوع من الانواع بل يلزم ايضاً ان نرفضها رفضاً كلياً حسبما نكتب لكم فيما بعد باسهاب وتفصيل . انما يلزم ان نعلمكم بالتعجب والانذهال الذي صار لي ولسادتي هؤلاء الكلي النيافة حينما سمعنا انكم قبل التمام المجمع المذكور بقليل ضدّ ارادة سيدنا الكلي قدسه وارادة هذا المجمع المقدس . قد ابتم لذاتكم ان تنتخبوا اسقفين اعني الاب يوحنا الحاو على كنيسة عكا والقس يوسف تيان على دمشق الشام من دون ان تعلموا بذلك الا قليلاً من الاساقفة الذين من حزبكم ومن دون ان تختبروا رضى الشعب . وهذا الامر قد حصل منه تيبس (عدم الرضا) من الجميع عموماً . ومن جرّاء ذلك وردت الينا شكايات ثقيلة جداً ضدّ سلوككم ولهذا يلزم ان نأمروا المذكورين انفسها بأن لا يتعاطيا في رعيتها قبل وصول تحديداتنا في شأن تلك الابرشيات . ثمّ انبهكم ايضاً من قبل سيدنا البابا الكلي قدسه بألّا تتجاسروا بعدُ ان تنتخبوا اسقفاً آخر البتّة او ترسموا من قد انتخب ولا تسمحوا برسامة قبلما تصلكم تحديدات هذا المجمع المقدس الساعي الآن بتوجيهها اليكم لاننا لا نقدر ان نصف لكم عن مقدار غرور قداسته لمّا بلغ انكم بسلطانكم الخصوصي قد ارجعتم التصرّف الاسقفي الى السيد يوسف نجيم مع انه لا يمكنكم ان تجهلوا بأنّ حلّه محفوظ للحبر الاعظم حفظاً خصوصياً . ومع ذلك فارجو انه لما وصلكم مكتوبنا المؤرخ في ٢٣ ايلول سنة ١٧٨٦ انكم لا تكونوا اهملتم التنبيه على السيد يوسف

نحيم نفسه بأن يمتنع عن كل عمل اسفني كما صنع ذلك في كل اتفاق تارة في تكريس المبرون وتارة في الرسامات . وقد تقدمت للكرسي الرسولي توسلات مختلفة لاجل تصحيحها . وبخصوص حساب مداخيل الكرسي فبحيث لم يكن باستطاعتنا ان نحكم حكماً جازماً فيه فرأينا ان نعين لهذه الغاية السيد جرمانوس آدم الذي هو ذو كفاية كافية وصديقكم . فامامه اذاً يلزم الفريقين ان يعرضا حقوقهما بواسطة شخص ذي خبرة كما ترون في المرسوم الذي في طيّه . والآن راجع لحضرتكم السيد المطران مخايل الحازن . فيرغب هذا المجمع جداً ان سيادتكم تستعملوا معه الحسنى الممكنة وذلك لاجل صفاته وحسن خدمته الحميدة . ولا ينبغي ان نكتم الغمّ الذي شعرنا به حين رأينا انكم لم تميزوه على رعية من ارعايا سعد ان كنا اوصيناكم بذلك بكل اهتمام من قبل قدسه الذي لا سمح الله انه قد يضجر من سلوككم الغير القانوني فيحصل ملزماً ان يفضي تحديداً ما شديد وبه يرفع عنكم كلياً الطريقة التي يمكنكم ان تغلقوا بها هذه الطائفة ذات الاستحقاق العظيم . لانّ قداسته قد صرّح بانه لم يبقَ له استطاعة ان يحتمل الاختلافات وسجس وقلاقل أخر . فيرجو بواسطة خضوعكم واصطلاحكم السريع الذي تقدّموه لنا يكون سبباً لبرضى عنكم . وكاخٍ من كل القلب اقدّم ذاتي (اخلاصي) لسيادتكم .

اسطفان بورجيا — الكلي الودّ بخدمتكم
كاتب الاسرار — ليوناردوس انطوناني الكرديال
(عن نسخة بيدي) — الرئيس

حرر في رومية في ٦ ت١ سنة ١٧٨٧

اما التعليم المرسل من لدن الكرسي الرسولي ، كما ورد آنفاً ، في شأن أجراء المحاسبة بين السيد البطريرك والمطران مخايل الحازن النائب البطريركي سابقاً ، على مداخيل الكرسي البطريركي والمصاريف بمدة نيابته ، فهذه حرفيته :

« انه لما انعرضت من الكرديال انطوناني الرئيس الكلي الشرف والاحترام المنازعات الكائنة بين السيد البطريرك الكلي الاحترام بطريرك الموارنة وبين الاب المحترم السيد مخايل الحازن الاسقف من جهة تصرفه في مداخيل البطريركية التي تصرف بها حيناً ما بالسلطان الرسولي كان يشغل مدة سنين وظيفة النيابة البطريركية . فقد لحظ اليها الكلية نيافتهم انه لم يبان بالكفاية من البراهين الموردة ماذا يجب ان يثبت ويقضي بموجب الحق . فرأوا مناسباً ان كل (كلا) من الفريقين يختار له شخصاً متميزاً يعرض حقوقه . فالكرسي الرسولي المقدس قد عيّن كفاض تعييناً خصوصياً الاب المعلم جرمانوس آدم اسقف حلب الروم الملكي فيلزم انه يقضي هذه الدعوى لانهاء الخصام . فهذا الرأي رأي المجمع المقدس قد عرضه الاب المحترم اسطفان بورجيا كاتب الاسرار على سيدنا الكلي القداسة البابا بيوس السادس في مواجهته اياه في اول ت ١ عينه . ففداسته قد اثبته (اي الرأي) بكل اجزائه واقام قاضياً في ذلك السيد جرمانوس آدم المذكور ماخاً له السلطان الكلي كما اعلاه .

أعطي في رومية في قصر المجمع المقدس المذكور في ٦ تشرين الاول ١٧٨٧

اسطفان بورجيا — ليونردوس انطوناني
(عن نسخة في يدي) — كاتب الاسرار — الرئيس

ومرسوم المجمع المقدس الى السيد جرماموس آدم مطران حلب للروم الكاثوليك ، هذه حرفيته : ايها السيد الشريف والكلي الاحترام .

انه لا ينبغي (ان يفوت علم) سيادتكم كيف ان السيد غايل الخازن نائب البطريرك في السابق على الطائفة المارونية الذي قد استعمل مدة طويلة تصرف السيد البطريرك يوسف بطرس من جهة مداخيل الكرسي الذي تولى تدبيره في زمان نيابته فالتزم انه توجه الى رومية مسترحماً من سيدنا الكلي قدسه ومن هذا المجمع المقدس غوثاً في اظهار العدل ضد مطاليب السيد (البطريرك) المذكور القليلة الانصاف . والان من حيث قد بان لنا انه لا يُرجى إنْ من المحاسبات المفروضة لدينا او من الابرادات الموردة من السيد غايل الخازن، نقدر ان نقف هنا على حقيقة هذه المنازعات والحكم حكماً جازماً ونقضي قضاء عدلاً من دون ان نقف على الابرادات المضادة ونكون ايضاً على يقين من حقيقة ومعرفة العوائد واكلاف المناويل والمصاريف اللازمة للكرسي البطريركي نفسه . فقد رأى سادتي هؤلاء الكليو النيافة مع رضا قداسته انهم يعينوا شخص سيادتكم الممدوح قاضياً لهذه الدعوى لان الجميع يثقون في صلاحكم وفطنتكم واستفاضتكم ولذلك يرومون من الفريقين اي السيد البطريرك والسيد غايل الخازن الاسقف ان يختار كلاً (كل) منها شخصاً ما خبيراً بالحسابات ويعرض عليكم حقوق موكله . وبعد ان تكونوا تأملتموها جيداً تصدروا الحكم الذي ترونه عادلاً ، ولاجل هذه الغاية واصل لكم ختم هذا المجمع المقدس مثبتاً من الاب الاقدس وقد ارسلنا نسخة عنه اخرى الى السيد البطريرك المارونى ليعلم منها ما قد رُسم لكيما يقدر ان يورد حقوقه امامكم . ويلزم هنا لاجل تنوركم انْ اعلمكم انه لما اقيم السيد غايل الخازن ثانياً بطريركياً بتم هذا المجمع المقدس المحرر في منشور سيدنا البابا بيوس السادس المؤرخ في ٢٧ من شهر تموز لسنة ١٧٧٩ ، قد تعين له لاجل معاشه الربع من مداخيل البطريركية والثلاثة ارباع الباقية تنحفظ للبطريرك ومنها يؤخذ ما يلزم لاشتغال وكل المصاريف الاعتيادية والغير الاعتيادية المختصة بالكرسي البطريركي . فبالاعتبار المتشع به سيادتكم بكل استحقاق ونظراً الى الصلاح والعلم والتدبير الرصين يقدم هذا المجمع المقدس كل الرجاء بأنك تنهي هذه الدعوى بكل سرعة واهتمام ورضا تام من الفريقين . ولا يمكني ان احقق لحضرتكم الرضا العظيم الذي يحصل لاسيادي هؤلاء الكلية نيافتهم من قبل ذلك . واسأل الله ان يحفظكم وينجيكم .

اسطفان بورجيا — كاخ لسيادتكم ليوناردوس انطونلي

كاتب الاسرار — الكردينال الرئيس

حرر في تشرين الاول ١٧٨٧

(عن نسخة في يدي)

(يتبع)